

الأغاني

قال أبو الفياض وكان أبو شراعة صديق السدري فدعا يوما إخوانه وأغفل أبا شراعة فمر به الرياشي .

فقال يا أبا شراعة أألسنت عند السدري معنا فقال لم يدعنا .

ومر به جماعة من إخوانه فسألوه عن مثل ذلك ومر به عيسى بن أبي حرب الصفار وكان ممن دعي فجلس وحلف ألا يبرح حتى يأتيه السدري فيعتذر إليه ويدعوه فقال أبو شراعة .

(أَيْرُ حمارٍ في حِرٍّ أَمْ شَعْرِي ... وَخُصِيَّتاهُ في حِرٍّ أَمْ قَدْرِي) .

(إِنْ أَنَا لَمْ أَشْفَعْهُمَا بَوَافِرٍ ... لَوْ كُنْتُ ذَا وَفَرٍ دَعَانِي السِّدْرِي) .

(أَوْ كَانَ مِنْهُمْ هَاشِمٌ أَمْرِي ... أَوْ رَاحَ إِبْرَاهِيمُ يُطْرِي ذِكْرِي) .

(وَابْنُ الرِّيشِي الضَّعِيفُ الْأَمْرُ ... يَخَافُ إِنْ أَرْدَفَ الْأَسَدَ يَجْرِي) .

(وَأَنْتَ يَا عَيْسَى سَقَاكَ الْمُسْرِي ... نَعَمْ صَدِيقُ عُسْرَةٍ وَيُسْرَةٍ) .

قال أبو الفياض سقطت دارنا بالبصرة فعوتب أبي علي بنائها وقيل له استعن بإخوانك إن عجزت عنه فقال .

(تَلُومُ ابْنَةَ الْبَكْرِيِّ حِينَ أُؤْوِبُهَا ... هَزِيلًا وَبَعْضَ الْآثِبِينَ سَمِينًا) .

(وَقَالَتْ لِحَاكٍ □ تَسْتَحْسِنُ الْعَرَا ... عَنِ الدَّارِ إِنَّ النَّائِبَاتِ فُتُونُ) .

(وَحَوْلَكَ إِخْوَانُ كَرَامٍ لَهُمْ غِنًى ... فَقُلْتَ لِإِخْوَانِي الْكَرَامِ عُيُونُ) .

(ذَرَيْنِي أَمُتٌ قَبْلَ احْتِلَالِ مَحَلَّةٍ ... لَهَا فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ غُضُونُ) .

(سَأَفْدِي بِمَالِي مَاءَ وَجْهِ إِنْ نِي ... بِمَا فِيهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاءِ ضَنْدِينَ)